

**"مشروع تحويل وحدة الخامض الكهربائي بمعمل المظيلة من
الامتصاص الامامي إلى الامتصاص المعاكس مع نظام
استرجاع المرارة "HRS"**

- I. معطيات عامة حول المشروع.
- II. مقتراح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة بخصوص صبغة المشروع.
- III. الملاحظات.

- I. معطيات عامة حول المشروع.
- II. مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة بخصوص صبغة المشروع.
- III. الملاحظات.

١- معطيات عامة حول المشروع

يندرج هذا المشروع ضمن المشاريع البيئية حيث يمكن من الحدّ من إفرازات ثاني أكسيد الكبريت SO₂ والاقتصاد في الطاقة باستعمال تقنية الامتصاص المضاعف واسترجاع الحرارة في وحدة إنتاج الحامض وكذلك الرفع في الطاقة الإنتاجية لوحدة الحامض الكبريتى بنسبة تعادل 13% واقتصاد إضافي في الطاقة الكهربائية تقدر بـ 1,25 ميغاوات/ساعة.

■ مكونات المشروع:

✓ **القسط 1:** الدراسات وتوفير المعدّات الخصوصية للمشروع بقيمة 18 مليون دينار.

✓ **القسط 2:** أشغال البناء وتركيب المعدّات الخصوصية واقتناء وتركيب المعدّات غير الخصوصية بقيمة 62 مليون دينار.

✓ **القسط 3:** اقتناء دوار للفنفخ للعنفة البخارية بقيمة 2,5 مليون دينار.

الكلفة التقديرية: حوالي 82,6 مليون دينار.

الطرف الممول: AFD.

١ - معطيات عامة حول المشروع

▪ الوضعية الحالية للمشروع:

✓ **القسط 1:** تم إمضاء العقد AP 10.0019 مع مجمع الشركة التونسية TECL والشركة الأمريكية "MECS" و دخل حيز التنفيذ بتاريخ 12 سبتمبر 2011 و وقع تسلّم كل المعدات الخصوصية خلال سنة 2013 وخلاص مبلغ 17 مليون دينار خلال سنة 2014.

✓ **القسط 2:** بصدق تحين كراس الشروط وفق ملاحظات الممول AFD.

✓ **القسط 3:** تم استكمال كراسات الشروط في انتظار الإعلان عن طلب العروض.

▪ الوضعية العقارية للمشروع: معمل المظيلة 1.

▪ مدة الإنجاز:

✓ **القسط 2:** 18 شهرا من تاريخ دخول الصفقة حيز التنفيذ.

✓ **القسط 3:** حوالي 20 شهرا من تاريخ دخول الصفقة حيز التنفيذ.

١ - معطيات عامة حول المشروع

■ الصيغة التعاقدية المقترحة لتنفيذ عناصر المشروع:

القسط 2: الاستشارة نظراً لضرورة التوجه إلى المقاولين الذين توفر فيهم الضمانات المهنية و المالية لحسن إنجاز المشروع و الذين شاركوا في إنجاز مشاريع مماثلة. سيتم استشارة الممول بخصوص طريقة المنافسة المذكورة.

الشركات المعنية بتنفيذ هذا القسط: مقاولين مختصين في إنجاز مشاريع مماثلة.

القسط 3: التفاوض المباشر المسبق بانتقاء أولي نظراً للطابع الفني الخاص للمشروع.

الشركات المعنية بتنفيذ هذا القسط: مكاتب دراسات متعددة الإختصاصات.

١١- مقتراح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص صبغة المشروع:

بمقتضى مكتوب وارد بتاريخ 20 فيفري 2025 اقترحت السيدة وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم إدراج هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع الإستراتيجية طبقا لأحكام الفصل 5 من الأمر المذكور وعرضه على لجنة المشاريع الكبرى بعد أن تم عرضه على اللجنة الفنية المكلفة بالوزارة بتاريخ 22 جانفي 2025.

III - مقترن وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص طريقة إبرام الصفقة في صورة موافقة لجنة المشاريع الكبرى على صبغة المشروع

تفعيلاً لمقتضيات الفصل 6 من الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 والمتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى تقرّر وزارة الصناعة والطاقة والمناجم اعتماد طريقة الاستشارة بالنسبة للقسط عدد 2 قصد التوجّه للمقاولين الذين تتوفّر فيهم الضمانات المهنية والمالية لحسن إنجاز المشروع والذين أنجزوا مشاريع مماثلة وطريقة التفاوض المباشر المسبق بانتقاء أولى بالنسبة للقسط عدد 3 نظراً للطبيعة الفنية للمشروع وضرورة التعامل مع مكاتب دراسات متعددة الإختصاصات.

٧- الملاحظات

مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة لم يتطرق بصفة مفصلة لكل مشروع بالدقة الالزمه ولم ينص صراحة على العناصر الأساسية التي تؤسس لإكساء الصبغة الاستراتيجية على المشاريع المدرجة بالجدول المصاحب للمكتوب المذكور وتضمن توصيات بإعادة صياغة البيانات والمعطيات الأساسية حول المشاريع المقترحة وفق مقتضيات الفصل 5 من الأمر عدد 497 لسنة 2024 وتحيين تكلفة بعض المشاريع. وفي هذا الصدد، يطرح التساؤل حول مآل هذه التوصية ورأي المجمع الكيميائي التونسي في الغرض بعد الجلسة التي عقدتها اللجنة الفنية بتاريخ 22 جانفي 2025 بحضور ممثلي المجمع.

رزنامة إعداد وتنفيذ المشروع اقتصرت على مرحلة التنفيذ ولم يتضمن الجذادة الفنية معطيات أكثر دقة حول مرحلة الدراسات ومرحلة الإعداد والإبرام وفق جدول زمني تقديرى.

VI - الملاحظات

- الجذادة الفنية لم تتضمن مخطط تمويل القدسين 2 و3 من المشروع خاصة أنّ القسط الأول تمّ تمويله من قبل البنك الفرنسي للتنمية AFD.
- الملف الوارد لم يتضمن معطيات حول الدراسات المتصلة بهذا المشروع (طبيعتها-كلفتها-مخرجاتها) وإن تمّ إنجازها من عدمه.
- لم يتمّ توضيح وبيان الترابط الفني لهذا المشروع مع بقية المشاريع المبرمجة والأولوية التي تقتضيها الوظيفية الفنية.
- اعتماد طريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي عوضا عن الاستشارة **بالنسبة للقسط عدد 3** من شأنه أن يُمكّن الاختيار من بين متعاملين اقتصاديين توفر فيهم الضمانات المهنية والمالية لحسن إنجاز المشروع. وكذلك توضيحات بخصوص القيام باقتناءات مماثلة من عدمه في السابق من قبل المجمع الكيميائي التونسي وطريقة المنافسة التي تم اعتمادها.

VI- الملاحظات

- طريقة توزيع الأقساط تطرح إشكالاً ذلك أنه تمّ الجمع في القسط عدد 1 بين الدراسات وتوفير المعدات الخصوصية دون بيانها بدقة. كما تمّ إدراج توفير المعدات الخصوصية صلب القسط عدد 1 وتركيبها ضمن القسط عدد 2، فيما تمثل موضوع القسط عدد 3 في اقتناء دوار لمنفاخ للعنفة البخارية في حين ورد بالجذافة الفنية أنّ المعنيين بالمشاركة في هذا القسط مكاتب دراسات متعددة الإختصاصات.
- تمّ التنصيص على أجل تعاقدي بـ18 شهراً للقسط عدد 2 وبـ20 شهراً بالنسبة للقسط عدد 3 في حين أنّ المبلغ التقديرى للقسط عدد 2 بلغ 62 مليون دينار فيما حُددت التقديرات للقسط عدد 3 بـ2,5 مليون دينار.

٧- المقترن الكتابة القارّة للجنة المشاريع الكبّرى:

١. بخصوص مقترن وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد بتاريخ 20 فيفري 2025 المتعلّق بإدراج مشروع «تحويل وحدة الحامض الكبّريتي بمعمل المظيلة من الامتصاص الأحادي إلى الامتصاص المضاعف» مع نظام استرجاع الحرارة HRS ضمن قائمة المشاريع الكبّرى ذات الطابع الإستراتيجي الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلّق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى :

تبعاً لما تم تأكيده من قبل الوزارة من أهمية المشروع باعتباره سيمكّن من الحدّ من إفرازات ثاني أكسيد الكبريت SO₂ والاقتصاد في الطاقة وكذلك الرفع في الطاقة الإنتاجية لوحدة الحامض الكبّريتي واقتصاد إضافي في الطاقة الكهربائية،

يقترن على اللجنة العليا للمشاريع الكبّرى المصادقة على إدراج هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع الكبّرى ذات الطابع الإستراتيجي للبلاد التونسية.

٧- المقترن الكتابة القارءة للجنة المشاريع الكبرى:

٢. بخصوص المقترن وزارة الصناعة والمناجم والطاقة حول طريقة إبرام الصفقة المتعلقة بالمشروع:

إنّ اعتماد صيغتي الإستشارة والتفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى المبرر بالصبغة الفنية الخصوصية للمشروع لا يتعارضان مع ما تمّ إقراره من صيغ شراء ضمن الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلّق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى والتي ترمي بالأساس إلى ضمان سرعة ونجاعة إنجاز المشاريع العمومية الكبرى، إلا أنّ الموافقة على هذا المقترن تتطلّب:

- مقارنة أو محاكاة (Simulation) لطريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى وطريقة الاستشارة على مستوى كلفة الإنجاز وأجال الإعداد والإبرام وذلك في غياب معطيات حول إنجاز مشاريع مماثلة في السابق ومخطط زمني قديري لأجال الإعداد والإبرام.
- بيان المعطيات التي تم على أساسها تحديد التقديرات المالية للصفقة وأجال الإنجاز ومدى وجود دراسة أولية تم على أساسها تحديد هذه العناصر.
- مزيد توضيحات بخصوص بقية الملاحظات المثارة.